مدى استخدام طلبة الدراسات العليا لتطبيقات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظرهم

The Extent of Graduate Students' Use of Artificial Intelligence Applications from Their Perspective

م . مصطفى طه سرحان العجيلي

Instructor: Mustafa Taha Sarhan Al-Ajeeli

جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية

University of Diyala / College of Basic Education

Email: mustafasarhn70@gmail.com

الكلمات المفتاحية : الذكاء الاصطناعي – طلبة الدراسات العليا

Keywords: Artificial Intelligence – Postgraduate students

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى استخدام طلبة الدراسات العليا لتطبيقات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظرهم. واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، مستخدماً استبانة مكونة من (20) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات رئيسة. شملت عينة الحصر الشامل (26) طالباً وطالبة من قسم طرائق تدريس اللغة العربية للعام الدراسي 2025–2026. وبعد المعالجة الإحصائية (SPSS)، توصلت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية:

1.أن مستوى استخدام طلبة طرائق تدريس اللغة العربية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي جاء بدرجة (مرتفعة) بمتوسط حسابي عام بلغ (3.84).

2.حصل مجال (البحث العلمي التربوي) على المرتبة الأولى بأعلى متوسط، يليه مجال (التخطيط التدريسي)، ثم مجال (الوسائل التعليمية والتقويم الذكي) في المرتبة الأخيرة رغم كونه بدرجة مرتفعة.

3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مدى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي تعزى لمتغير المؤهل العلمي (ماجستير/ دكتوراه).

أوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية متخصصة للطلبة حول توظيف الذكاء الاصطناعي في التقويم الذكي، ودمج هذه التقنيات بالمناهج لمواكبة التطورات العالمية.

Abstract:

The current study aimed to identify the extent of artificial intelligence (AI) application usage among postgraduate students from their own perspectives. The researcher adopted a descriptive-analytical approach, utilizing a 20-item questionnaire distributed across three main domains. The comprehensive census sample consisted of (26) male and female students from the Department of Arabic Language (Teaching Methods specialization) for the academic year 2025–2026. Following statistical data processing via SPSS, the study revealed the following main findings:

1. The level of AI application usage among Arabic language teaching methods students was "high," with an overall arithmetic mean of 3.84.
2. The "educational scientific research" domain ranked first with the highest mean, followed by "instructional planning," while "educational media and smart assessment" ranked last, despite also achieving a high level.
3. There were statistically significant differences at the (0.05) level in the extent of AI application usage attributable to the academic qualification variable (Master's / PhD).

Based on these findings, the study recommended organizing specialized training courses for students on integrating AI into smart assessment, and embedding these technologies into the curricula to keep pace with global technical advancements.

مشكلة البحث:

مع تسارع الخطى نحو التحول الرقمي اصبح الذكاء الاصطناعي في هذا العصر رفيقًا يوميًا يسكن شاشات الحواسيب وهواتف طلبة العلم , مغير قوانين الوصول إلى المعلومة وتحليلها .

أن هذا البحث لا يستقصي فقط ارقامًا حول استعمال الذكاء الاصطناعي بل يغوص في واقعة التجربة الاكاديمية لطلبة ؛ الدراسات العليا, وهم من أكثر الفئات تأثرًا بهذا التحول , باعتبارهم الفئة الأكثر استعمال لهذه التقنيات من طريق انشائهم للتقارير اليومية , والاسبوعية التي يتطلب القيام بها , وقد تؤدي إلى زيادة حجم المسؤوليات بالتزامن مع التقدم السريع ؛ لتقنيات الذكاء الاصطناعي إلى تعمق شعور طلبة الدراسات العليا بنقص الكفاءة , والشك في قدراتهم , حيث يندفع الطلبة نحو استعمال تطبيقات مثل (GPT). و يواجه البحث العلمي تطورات متسارعة نتيجة الانتشار الواسع لتقنيات الذكاء الاصطناعي حيث تعزز هذه التقنيات كفاءة وجودة العمليات البحثية في جميع مراحلها، بدءاً من جمع البيانات وتحليلها ووصولاً إلى تصميم التجارب واستخلاص النتائج، وعلى الرغم من أن النمو السريع التقنيات الذكاء الاصطناعي يتيح فرصا جديدة التوسيع نطاق الاكتشافات العلمية وتعزيز الابتكار، فإنه يشكل مجموعة من التحديات والتي تشمل ضرورة تطوير المهارات التقنية الباحثين وتعميق معرفتهم بالقضايا الأخلاقية المرتبطة باستخدام التقنيات نظراً لقدرتها الكبيرة على تسريع عملية الإنتاج المحلي فعلى سبيل المثال، أظهرت دراسة (Fhadawi et al (2024 إمكانية برنامج (GPT-4) على إكمال مشروع يحل حول موضوع جديد في أقل من ساعة واحدة، حيث كان قادرا على تصور فرضية بحثية، وتحديد بروتوكول تجريبي، وانتاج صور واقعية للمطبوعات، وتوليد بيانات تحليلية معقولة من مجموعة من الأدوات، وكتابة ورقة علمية مقنعة جاهزة للنشر ,ويعد طلبة الدراسات العليا من أكثر الفئات تأثرا بهذا التحول، باعتبارهم من أوائل المستخدمين لهذه التقنيات، فخلال دراستهم الأكاديمية يقومون بالعديد من الأبحاث العلمية التي تتطلب القيام بمهام بحلية معقدة تشمل تحليل البيانات أو تطوير خوارزميات مبتكرة فقد يؤدي تزايد حجم المسؤوليات بالتزامن مع التقدم السريع لتقنيات الذكاء الاصطناعي إلى تعميق شعور طلبة الدراسات العليا بنقص الكفاءة والشك في قدراتهم، مما يعزز من وقوعهم في دائرة متلازمة

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:" مدى استخدام طلبة الدراسات العليا لتطبيقات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظرهم"

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة الحالية من الدور المتنامي الذي تلعبه تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إعادة صياغة منظومة التعليم العالي والبحث العلمي وتتجلى هذه الأهمية من الجانبين الاتيين :

اولاً- الأهمية النظرية مواكبة الطفرة التكنولوجية الهائلة في مجال الذكاء الاصـــطناعي (AI)، ومحاولة تأصيل هذا المفهوم ضمن البيئة الأكاديمية العراقية، وتحديداً في جامعة ديالى(الشمري ,2022 : 18) , وإثراء المكتبة التربوية بإطار نظري حديث يتناول العلاقة بين تطبيقات الذكاء الاصـطناعي وممارسـات طلبة الدراسـات العليا في كليات التربية الأسـاسـية، وهي فئة تدمج بين الجانب التربوي والجانب التخصـــصـــي(العتبي , 2023: 122) , فتح آفاق بحثية جديدة أمام الباحثين لإجراء دراســـات مســـتقبلية تتناول جوانب أخرى للذكاء الاصـــطناعي، مثل اتجاهات أعضاء هيئة التدريس أو أخلاقيات الاستخدام الرقمي (اليونسكو, 2023: 12).

ثانياً: الأهمية التطبيقية تزويد صـــناع القرار وعمادة كلية التربية الأســـاســـية في جامعة ديالى بمؤشــرات واقعية حول مدى إقبال الطلبة على اســتخدام هذه التطبيقات، مما يســاعد في رســم سياسات التحول الرقمي بالجامعة مساعدة طلبة الدراسات العليا في التعرف على الأدوات الذكية التي تســـاهم في تجويد بحوثهم العلمية واختصـــار الوقت والجهد في عمليات التحليل والتوثيق والتلخيص(الشمري ,2022: 18) تسليط الضوء على الحاجة الملحة لعقد ورش تدريبية وندوات علمية داخل الجامعة لتعزيز مهارات الطلبة في التعامل مع الذكاء الاصـــطناعي بطريقة احترافية وأخلاقية المساهمة في الكشف عن المعوقات التي قد تحول دون الاستخدام الأمثل لهذه التقنيات، ووضع توصيات عملية لمعالجتها بما يخدم المسيرة العلمية للطالب(أبو مقدم , 2024: 50).

حدود الدراسة

الحدود البشـــرية : طلبة الدراســـات العليا (ماجســـتير – دكتوراه) , جامعة ديالى كلية التربية الأساسية .

الحدود المكانية : في جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية .

الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2025-2026م).

مصطلحات الدراسة

اولاً: الذكاء الاصطناعي

لغةً : أ- الذكاء : من " ذكا " والذكاء في الســن , تمامه , وفي العقل , حدته , وســرعة الفهم (ابن منظور , 2005م : مادة , ذ ك . ا).

ب- " الاصــطناعي " فهو من " صــنع " والصــناعة هي ممارســة الحرفة أو العمل اليدوي أو الفكري بدقة (ابن منظور , 2005 : 242).

اصـطلاحًا :"نظام برمجي يحاكي القدرات الذهنية البشـرية , كالقدرة على التعلم والاسـتنتاج ورد الفعل على أوضاع لم تبرمج في الالة (الشرطي , 2021 : 45)

الاجرائي : " هو مجموعة التطبيقات الرقمية الذكية التي يســتخدمها طلبة الدراســات العليا في جامعة ديالى ؛ لمساعدتهم في المهام البحثية , والتعليمية .

ثانيًا : الدراســات العليا اصــطلاحًا : " مرحلة تخصــصــية تلي البكالوريوس , تهدف إلى تمكن الطالب من أصــول البحث العلمي , وتعميق معارفه في تخصــص دقيق (قنديلجي , 2020: 112) .

التعريف الاجرائي : هم الطلبة المقبولون في برامج الماجســتير , والدكتوراه بأقســام كلية التربية الأساسية في جامعة ديالى للعام الدراسي , 2025– 2026م

الفصل الثاني

الإطار النظري

المحور الأول: الذكاء الاصطناعي

أولاً: مقدمة عن الذكاء الاصطناعي

يشـهد العالم المعاصـر ثورة تقنية غير مسـبوقة تغلغلت في شـتى مجالات الحياة، وفي مقدمتها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي. ويعد الذكاء الاصـطناعي حجر الزاوية في هذه الثورة، حيث لم يعد مجرد مفهوم نظري مرتبط بأفلام الخيال العلمي، بل أصبح واقعاً ملموساً يساهم في تطوير بيئات التعلم الرقمية وتجويد المخرجات الأكاديمية. وتأتي أهمية تبني هذه التقنيات في الجامعات من ضــــرورة مواكبة التطورات العالمية التي تفرض على الباحثين امتلاك مهارات التعامل مع الأنظمة الذكية لتعزيز كفاءة البحث والابتكار (الشرطي، 2021: 15).

ثانياً: مفهوم الذكاء الاصطناعي

تعددت الرؤى حول تعريف الذكاء الاصــــطناعي، إلا أنها تلتقي جميعاً في كونه محاكاة للقدرات البشرية عبر الآلة.

فقد عُرف بأنه: "ذلك الفرع من علوم الحاسـوب الذي يهدف إلى تصـميم أنظمة برمجية تتسـم بخصـائص الذكاء البشري، مثل القدرة على التعلم، والاستنتاج، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات المعقدة" (الشرطي، 2021: 42).

كما يُنظر إليه كأداة بحثية متطورة تمكن الباحث من معالجة كميات ضـــخمة من البيانات في وقت قياســـي، مما يســـاهم في خلق بيئة بحثية تفاعلية تتجاوز الحدود التقليدية للزمان والمكان (قنديلجي، 2020: 118).

ثالثاً: تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم والبحث العلمي

تتنوع التطبيقات التي يمكن لطلبة الدراسات العليا توظيفها، ومن أبرزها:

1.نماذج اللغة الضخمة (LLMs): مثل (ChatGPT) و(Gemini)، والتي تساعد في صياغة النصوص، تلخيص الدراسات السابقة، وتوليد الأفكار البحثية.

2.أدوات البحث والتحليل: مثل (Elicit) و(Perplexity)، وتســـتخدم في البحث عن المراجع العلمية بدقة واستخراج النتائج الأساسية منها.

3.أنظمة التدقيق والترجمة: البرمجيات الذكية التي تعمل على تحســـين لغة البحث، وضـــمان سلامة الصياغة الأكاديمية، والترجمة العلمية الرصينة (الشرطي، 2021: 88).

رابعاً: أهمية الذكاء الاصطناعي لطلبة الدراسات العليا

تتجلى أهمية هذه التطبيقات في النقاط الآتية:

1.رفع الكفاءة الإنتاجية: من خلال اختصـــار الوقت المســـتغرق في المهام الروتينية مثل البحث عن المصادر أو تنسيق المراجع.

2.تخصـيص التعلم: يتيح الذكاء الاصـطناعي للطالب الحصـول على إجابات وتوضـيحات فورية لمفاهيم علمية معقدة، مما يعزز من عملية "التعلم الذاتي".

3.تجويد البحث العلمي: يســاعد في اكتشــاف الثغرات البحثية وتقديم مقترحات ومنهجيات حديثة بناءً على تحليل كم كبير من البيانات المنشورة عالمياً (قنديلجي، 2020: 130).

4.تخصـيص التعليم حيث يوفر تجارب تعلم فردية للطلبة باسـتخدام نماذج تعلم آلي، تقوم بتحليل سلوك الطالب وفهم احتياجاته التعليمية، وهذا يسمح بتخصيص المحتوى و توفير تقنيات تعليمية تخدم المجال الذي يميل إليه الطالب.

5.وفير موارد تعليمية بحيث يمكن للذكاء الإصـــطناعي القيام بتحليل كميات هائلة من البيانات التحديد أفضـل الموارد التعليمية، من خلال مخزون كبير يحتوي على بيانات ضـخمة يوفرها لدى الطلبة، مما يسهم في تحسين جودة التعلم.

6.تطوير مهارات التفكير وذلك من خلال التقنيات الذكية حيث تقوم بدعم تنمية مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات من خلال تحديات تعليمية تناسب مستوى كل طالب.

ومن الجدير بالذكر بأنه ليس كل نظام حاسوب هو ذكاء إصطناعي، حيث لابد بأن يتمتع النظام الحاسوبي بالقدرة على التحليل والتفكير و جمع البيانات والتعلم من العالم المحيط، وبناء العلاقات

بين تلك العناصـــر حتى يتم إتخاذ القرارات المناســـبة، التي تهدف لحل المشـــكلات من خلال الخبرات السابقة، وتفعيلها في مواقف جديدة (محمد، 2020: 56).

المحور الثاني : الدراسات السابقة

الدراسة الأولى : دراسة (الغامدي، 2023) – السعودية

العنوان: "اتجاهات طلبة الدراســـات العليا نحو توظيف تطبيقات الذكاء الاصـــطناعي التوليدي (ChatGPT نموذجاً) في العملية التعليمية".

• هدف الدراسـة: الكشـف عن اتجاهات الطلبة نحو اسـتخدام تطبيق ChatGPT كأداة مسـاعدة في التعلم والبحث العلمي.

• منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وشملت العينة (350) طالباً وطالبة من برامج الدراسات العليا.

• النتائج: أظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية قوية نحو توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي، حيث أكد الطلبة أنه ســـاهم في تحســـين مهاراتهم في الكتابة وتوفير الوقت في البحث عن المعلومات. وأوصـت الدراسـة بضـرورة صـياغة سـياسـات واضـحة للاسـتخدام الأخلاقي لهذه التطبيقات في الجامعات.

الدراسة الثانية : دراسة (عبد العاطي، 2023) – مصر

العنوان: "أثر اســـتخدام تطبيقات الذكاء الاصـــطناعي في تنمية مهارات البحث العلمي والتعلم الذاتي لدى طلاب الدراسات العليا".

• هدف الدراسـة: اسـتقصـاء مدى تأثير الأدوات الذكية في تطوير مهارات اسـترجاع المعلومات والتحليل الإحصائي والكتابة الأكاديمية لدى الباحثين.

• منهج الدراسـة: اسـتخدمت الباحثة المنهج الوصـفي التحليلي، وطبقت أداة الدراسـة (الاسـتبانة) على عينة من طلبة الماجستير والدكتوراه في كليات التربية.

• النتائج: توصـلت الدراسـة إلى أن اسـتخدام تطبيقات الذكاء الاصـطناعي سـاهم بشـكل كبير في تنمية مهارات التعلم الذاتي، وأدى إلى تحســـن ملحوظ في ســـرعة إنجاز الخطط البحثية. كما كشـــفت عن وجود وعي مرتفع لدى الطلبة بأهمية تطبيق (ChatGPT) في صـــياغة المحتوى الأكاديمي، مع وجود مخاوف لدى بعضهم تتعلق بالأمانة العلمية.

وكذلك نجد أن الدراسة الحالية اتفقت مع أغلب الدراسات السابقة في:

1_ الهدف وهو التعرف على واقع استخدام طلبة الدراسات العليا للذكاء الاصطناعي.

2_ في عينة البحث وهم طلبة الدراسات العليا من الجنسين.

3- في استخدامها لنفس المنهج وهو المنهج الوصفي.

الفصل الثالث:

منهجية البحث واجراءاته

اولاً-منهج البحث :

اعتمد الباحث في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كونه المنهج الملائم لرصد الظواهر التربوية وتحليل واقع استخدام الوسائل التقنية الحديثة في بيئة طرائق التدريس (قنديلجي، 2020: 142).

ثانياً – مجتمع البحث وعينته:

1.مجتمع البحث: يمثل مجتمع البحث جميع طلبة الدراسات العليا في تخصص (طرائق تدريس اللغة العربية) بكلية التربية الأساسية – جامعة ديالى للعام الدراسي 2025-2026.

2.عينة البحث: تم اختيار العينة بأسلوب "الحصر الشامل" نظراً لخصوصية التخصص ودقة العدد، وقد بلغت العينة (26) طالباً وطالبة، وتوزيعهم كما يلي:

جدول (1): توزيع عينة دراسة (طرائق تدريس اللغة العربية) حسب المؤهل العلمي

ت	المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
1	ماجستير(طرائق تدريس اللغة العربية)	14	%53
2	دكتوراه (طرائق تدريس اللغة العربية)	12	%46
		26	%100

ثالثاً- أداة البحث (الاستبانة)

بنى الباحث استبانة تهدف لقياس استخدام الذكاء الاصطناعي في مجالات تربوية تخصصية، وهي:

- مجال التخطيط التدريسي: (استخدام الذكاء الاصطناعي في إعداد الخطط الدراسية اليومية).
- مجال الوسائل التعليمية: (توليد مواد تعليمية ذكية لخدمة دروس اللغة العربية).
- مجال البحث العلمي التربوي: (استخدامه في مراجعة الأدبيات التربوية المتعلقة بطرائق التدريس).

رابعًا- صدق الأداة وثباتها:

1.الصدق الظاهري: عُرضت الاستبانة على نخبة من الأساتذة المتخصصين في (طرائق تدريس اللغة العربية) بجامعة ديالى لضمان ملاءمة الفقرات للمحتوى التربوي واللغوي.

2.الثبات: تم اســتخراج معامل (ألفا كرونباخ) وبلغت قيمته (0,89)، مما يؤكد صــلاحية الأداة للتطبيق.

خامسًا –الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحث برنامج (SPSS) لمعالجة البيانات من خلال:

1.التكرارات والنسب المئوية.

2.المتوسطات الحسابية (لتحديد أي مجالات التدريس أكثر استخداماً للذكاء الاصطناعي).

3.اختبار (T-test) للمقارنة بين طلبة الماجستير والدكتوراه في طرائق التدريس.

الفصل الرابع

عرض النتائج الدراسة وتفسيرها

تضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة، والتي هدفت إلى التعرف على مدى اسـتخدام طلبة الدراسـات العليا في تخصـص (طرائق تدريس اللغة العربية) بجامعة ديالى لتقنيات الذكاء الاصــطناعي، وفيما يلي عرض لهذه النتائج وفقاً لأســئلة الدراسة:

4.1 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

نص السؤال: "ما مدى استخدام طلبة الدراسات العليا (تخصص طرائق تدريس اللغة العربية) في جامعة ديالى لتطبيقات الذكاء الاصطناعي؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم اسـتخراج المتوسـطات الحسـابية والانحرافات المعيارية لاسـتجابات أفراد العينة (26 طالباً وطالبة) على مجالات الاستبانة الثلاثة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الاستبانة مرتبة تنازلياً

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	الاســتخدام في البحث العلمي والتربوي	4,15	0,55	مرتفع
2	الاســـتـخـدام فـي التخطيط الدراسي	3,82	0,61	مرتفع
3	الاستخدام في الوسائل والتقويم الذكي	3,55	0,74	مرتفع
4	الأداة ككل	3,84	0,63	مرتفع

أولاً: عرض نتائج مجالات الاستبانة :

1. مجال البحث العلمي التربوي:

حصل هذا المجال على أعلى متوسط حسابي (4.15) بتقدير (مرتفع). ويعزو الباحث ذلك إلى اعتماد الطلبة على تطبيقات مثل (ChatGPT) في تلخيص النظريات التربوية المتعلقة بطرائق التدريس، واقتراح عناوين بحثية حديثة، ومساعدة الباحثين في صياغة مشكلة الدراسة وتقليل نسب الاستلال، مما يوفر الجهد والوقت في إنجاز المتطلبات الأكاديمية.

2. مجال التخطيط التدريسي:

جاء هذا المجال في المرتبة الثانية بوسط حسابي (3.82) وتقدير (مرتفع). وتشير هذه النتيجة إلى وعي طلبة طرائق تدريس اللغة العربية بإمكانات الذكاء الاصطناعي في صياغة الأهداف السلوكية (المعرفية، والوجدانية، والمهارية)، واقتراح استراتيجيات تدريسية تتناسب مع طبيعة اللغة العربية مثل (التعلم النشط، والذكاءات المتعددة)، وتصميم سيناريوهات تعليمية لإدارة المواقف الصفية.

3. مجال الوسائل التعليمية والتقويم الذكي:

حصل هذا المجال على متوسط حسابي (3.55) بتقدير (مرتفع). وتدل هذه النتيجة على توجه الطلبة نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في بناء الاختبارات التحصيلية (الأسئلة الموضوعية والمقالية)، وتوليد محتوى بصري يخدم دروس البلاغة والأدب، بالإضافة إلى اقتراح أساليب تقويم بديلة تقيس مهارات التفكير لدى متعلمي اللغة العربية.

4.2 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني (متغير المؤهل العلمي):

نص السؤال: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي تعزى لمتغير المؤهل العلمي (ماجستير/ دكتوراه) "

للتحقق من دلالة الفروق، استخدم الباحث اختبار (T-test) للعينات المستقلة، والجدول الآتي يوضح النتائج:

جدول (3): نتائج اختبار (T-test) للفروق بين متوسطات الماجستير والدكتوراه

الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(T) المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة	النتيجة
ماجستير	14	3,76	0,65	24	1,35	2,064	0,19	غير دالة
دكتوراه	12	3,93	0,58	–	–	–	–	–

تفسير النتيجة :

يلاحظ ان الجدول (3) أن قيمة المحسوبية والبالغة (1,35) عي اقل من قيمة الجدولية البالغة (2, 064) عند درجة الحرية 24 ومستوى الدلالة (0,05) , وهذا يؤكد قبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الماجستير والدكتوراه في مدى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي .

يمكن إجمال أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة في النقاط الآتية:

1.مستوى استخدام مرتفع: أظهرت النتائج أن مستوى استخدام طلبة الدراسات العليا (طرائق تدريس اللغة العربية) لتطبيقات الذكاء الاصطناعي جاء بدرجة مرتفعة بمتوسط عام (3.84).

2.أولوية البحث العلمي: جاء استخدام الذكاء الاصطناعي لغايات البحث العلمي والتربوي في مقدمة اهتمامات الطلبة، مما يعكس رغبة في تجويد النتاج الأكاديمي.

3.الوعي بالتخطيط التربوي: هناك توجه حقيقي لدى الباحثين لدمج الذكاء الاصطناعي في تطوير استراتيجيات التدريس وصياغة الأهداف التعليمية، مما يبشر بظهور جيل من المعلمين الرقميين.

4.تساوي القدرات التقنية: أثبتت المعالجة الإحصائية (اختبار T-test) عدم وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي (ماجستير/ دكتوراه)، مما يدل على أن التقنية كسرت الحواجز الأكاديمية التقليدية.

مناقشة نتائج السؤال الأول (مدى الاستخدام):

أظهرت النتائج أن مستوى استخدام طلبة طرائق تدريس اللغة العربية للذكاء الاصطناعي جاء بدرجة (مرتفعة)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن أدوات الذكاء الاصطناعي لم تعد مجرد "رفاهية تقنية"، بل أصبحت "ضرورة أكاديمية" تفرضها طبيعة العصر الرقمي.

الاتفاق مع الدراسات السابقة: تتفق هذه النتيجة مع دراسة (العتيبي، 2023) التي أكدت أن دمج الذكاء الاصطناعي في بيئة الدراسات العليا ساهم في رفع جودة النتاج البحثي بنسبة كبيرة. كما تتقاطع هذه النتيجة مع دراسة (Haleem et al., 2022) التي أشارت إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تمتلك قدرة هائلة على تحسين مهارات الكتابة الأكاديمية وتنظيم المحتوى التعليمي، مما يفسر الإقبال الكبير من طلبة جامعة ديالى على استخدامها.

يرى الباحث أن تخصص طرائق تدريس اللغة العربية يتطلب دائماً البحث عن "وسائل إيضاح" واستراتيجيات تجذب المتعلم؛ لذا فإن لجوء الطلبة للذكاء الاصطناعي يعكس رغبتهم في تجديد الخطاب التربوي وتجاوز الجمود في تعليم اللغة العربية، وهذا ما أكدته دراسة (Zhai et al., 2021) حول دور الذكاء الاصطناعي في إعادة صياغة المناهج التربوية لتصبح أكثر مرونة وتفاعلية.

ثانياً– مناقشة نتائج مجالات الدراسة

1.مجال البحث العلمي التربوي: تصدره للمرتبة الأولى يعود إلى الميزات التي توفرها هذه الأدوات في تلخيص الأدبيات التربوية. وتتفق هذه النتيجة مع توجهات (UNESCO, 2021) التي تدعو إلى توظيف الذكاء الاصطناعي كأداة داعمة للبحث العلمي لتقليل الفجوة الرقمية بين الباحثين.

2.مجال التخطيط التدريسي: حصوله على مرتبة متقدمة يشير إلى أن الباحثين في جامعة ديالى بدأوا فعلياً في استخدام تقنيات (Prompt Engineering) لتوليد أهداف سلوكية ومواقف تعليمية، وهو ما يتماشى مع دراسة (أبو شقير، 2024) التي أثبتت أن المعلمين الذين يستخدمون الذكاء الاصطناعي في التخطيط لديهم قدرة أعلى على إدارة وقت الحصة بفعالية.

3.مجال الوسائل والتقويم: رغم كونه الأخير، إلا أن درجته المرتفعة تشير إلى وعي بالتحول نحو "التقويم الرقمي". ويُفسر الباحث هذا التأخر النسبي بصعوبة بناء "اختبارات ذكية" تتماشى مع خصوصية اللغة العربية (كالإعراب والبلاغة) التي تتطلب نماذج لغوية فائقة الدقة، وهو ما أشارت إليه دراسة (الشمري، 2023) حول تحديات معالجة اللغة العربية آلياً في الاختبارات.

مناقشة نتائج السؤال الثاني (متغير المؤهل العلمي):

أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الماجســتير والدكتوراه. ويرى الباحث أن الســبب يعود إلى "ديمقراطية التكنولوجيا"؛ فالتطبيقات متاحة للجميع بنفس الكفاءة. وتتفق هذه النتيجة مع دراســة (عفيفي، 2022) التي أثبتت أن "المهارة الرقمية" ترتبط بـــ "الشغف الشخصي" والتدريب الذاتي للباحث أكثر من ارتباطها بالدرجة العلمية أو السن.

الحاجة للتقويم الذكي: أظهرت النتائج حاجة الطلبة لمزيد من التمكن في اســتخدام التطبيقات لغايات التقويم التربوي وبناء الاختبارات الذكية، حيث كانت هي الأقل متوسطاً مقارنة بالمجالات الأخرى.

الفصل الخامس

الاستنتاجات – التوصيات – المقترحات

الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

1.التحول نحو "المعلم الرقمي": إن الوعي المرتفع لدى طلبة طرائق تدريس اللغة العربية في جامعة ديالى يشـــير إلى بداية مرحلة جديدة من "أنســـنة التقنية"، حيث يتم توظيف الذكاء الاصطناعي كشريك استراتيجي في التخطيط والبحث وليس كمجرد أداة ثانوية.

2.كسر حواجز التخصص: أثبتت الدراسة أن التخصصات الإنسانية (خاصة اللغة العربية) قادرة على مواكبة الثورة التقنية بنفس كفاءة التخصـــصـــات العلمية، مما يدحض فكرة أن الذكاء الاصطناعي مقتصر على العلوم الصرفة.

3.الفجوة بين البحث والممارسة: تبين أن استخدام الطلبة للذكاء الاصطناعي في "البحث العلمي" يتفوق على استخدامه في "التقويم والوسائل التعليمية"، مما يعني أن الطالب يركز على احتياجاته الأكاديمية الشخصية أولاً، ويحتاج لدعم في كيفية نقل هذه التقنية إلى "الغرفة الصفية".

4.النضـــج التقني المتوازن: عدم وجود فروق بين الماجســتير والدكتوراه يســتنتج منه أن "الخبرة الرقمية" أصبحت مهارة جيلية مرتبطة بالعصر، وليست مرتبطة بالرتبة الأكاديمية أو عدد سنوات الدراسة.

التوصيات :

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج واستنتاجات، يوصي الباحث بما يأتي:

1.على صـــعيد جامعة ديالى: انشـــاء "مختبر الذكاء الاصـــطناعي التربوي" في كلية التربية الأساسية، يكون مجهزاً بنماذج لغوية متقدمة تدعم اللغة العربية، لمساعدة باحثي طرائق التدريس في تجريب استراتيجياتهم رقمياً.

-عقد مؤتمر ســنوي بعنوان "الذكاء الاصــطناعي في خدمة الضــاد" لعرض المبادرات البحثية المتميزة لطلبة الدراسات العليا.

2.على صـعيد قسـم طرائق تدريس اللغة العربية: تطوير دليل إرشـادي (Handbook) يوضـح لطلبة الدراســات العليا كيفية صــياغة "الأوامر الذكية" (Prompts) الخاصــة بتوليد الأهداف السلوكية وتحليل المحتوى اللغوي.

- اســتضــافة خبراء في تكنولوجيا التعليم لتقديم ورش عمل حول "التقويم الذكي" وكيفية بناء اختبارات لغوية إلكترونية تصحح آلياً باستخدام الذكاء الاصطناعي.

3.على صعيد الباحثين والطلبة:

- ضــرورة الالتزام بمعايير "الأمانة العلمية الرقمية"، والتأكد من مراجعة المخرجات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي لغوياً وتربوياً قبل اعتمادها في البحوث.

المقترحات

1- مدى اسـتخدام الذكاء الاصـطناعي بين طلبة طرائق تدريس اللغة العربية في الجامعات العراقية والجامعات العربية (دراسة مقارنة)".

2- تطوير ميثاق أخلاقي لاستخدام الذكاء الاصطناعي في البحوث التربوية واللغوية بجامعة ديالى".

3- تقويم محتوى مناهج اللغة العربية في ضـوء معايير الذكاء الاصـطناعي من وجهة نظر المتخصصين في طرائق التدريس".

المصادر والمراجع :

1. ابن منظور، محمد بن مكرم (2005م), *لسان العرب* ,دار صادر، ط3، بيروت، لبنان.
2. أبو شـقير، محمد (2024). الذكاء الاصـطناعي وتطبيقاته في التخطيط التدريسـي لمدرسي اللغة العربية. *المجلة الدولية للبحوث التربوية*، جامعة الإمارات.
3. أبو مقدم، رشـا عبد المجيد (2024), درجة اسـتخدام تطبيقات الذكاء الاصـطناعي في التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسـات العليا في الجامعات الأردنية ,*رسـالة ماجسـتير غير منشورة*، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
4. الشـرطي، علي (2021), *الذكاء الاصـطناعي في التعليم تطبيقات وآفاق* , دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
5. الشـمري، حيدر شـاكر (2022). التحول الرقمي في الجامعات العراقية: الواقع والتحديات, *مجلة جامعة ديالى للبحوث الإنسانية*، العدد (92)، ديالى، العراق.
6. الشمري، خالد (2023). تحديات استخدام الذكاء الاصطناعي في تقويم مهارات اللغة العربية. *مجلة جامعة ديالى للبحوث الإنسانية*.
7. عبد العاطي، هبة (2023). أثر اسـتخدام تطبيقات الذكاء الاصـطناعي في تنمية مهارات البحث العلمي والتعلم الذاتي لدى طلاب الدراسـات العليا. *مجلة كلية التربية*، جامعة الإسكندرية، المجلد (33)، العدد (4)، ط1، الإسكندرية، مصر.
8. العتيبي، بندر (2023). أثر الذكاء الاصـطناعي في جودة البحوث التربوية لدى طلبة الدراسات العليا. *مجلة العلوم التربوية*، جامعة الملك سعود.
9. العتيبي، منيرة بنت حمود (2023), درجة وعي طلبة الدراسـات العليا بتطبيقات الذكاء الاصـطناعي في التعليم والبحث العلمي, المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (4)، العدد (12) ، القاهرة، مصر.
10. الغامدي، سعيد (2023). اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو توظيف تطبيقات الذكاء الاصـطناعي التوليدي (ChatGPT نموذجاً) في العملية التعليمية. *مجلة القراءة والمعرفة*، العدد (258)، ط1، الرياض، السعودية.
11. قنديلجي، عامر إبراهيم (2020) ,*البحث العلمي والدراسـات العليا* ,دار المسـيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، عمان، الأردن.
12. اليونسكو (2023). *توجيهات بشأن استخدام الذكاء الاصـطناعي التوليدي في التعليم والبحث*, إصدارات منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، باريس، فرنسا.

المصادر الاجنبية

1. Haleem, A., et al. (2022). Era of artificial intelligence as a tool to promote search and learning. International Journal of Intelligent Networks.
2. UNESCO (2021). AI and education: Guidance for policy-makers. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.
3. Zhai, X., et al. (2021). The Role of Artificial Intelligence in Education: A Systematic Review. Educational Psychology Review.

Sources and References

1. Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram (2005), Lisan al-Arab, Dar Sader, 3rd ed., Beirut, Lebanon.

2. Abu Shaqir, Muhammad (2024). Artificial Intelligence and its Applications in Instructional Planning for Arabic Language Teachers. International Journal of Educational Research, United Arab Emirates University.

3. Abu Muqaddam, Rasha Abdul Majeed (2024). The Degree of Use of Artificial Intelligence Applications in Self-Learning among Graduate Students in Jordanian Universities, Unpublished Master's Thesis, Middle East University, Jordan.

4. Al-Shurti, Ali (2021). Artificial Intelligence in Education: Applications and Prospects, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
5. Al-Shammari, Haider Shaker (2022). Digital Transformation in Iraqi Universities: Reality and Challenges, Journal of Diyala University for Human Research, Issue (92), Diyala, Iraq.

6. Al-Shammari, Khalid (2023). Challenges of Using Artificial Intelligence in Evaluating Arabic Language Skills. Journal of Diyala University for Human Research.

7. Abdel-Aati, Heba (2023). The Impact of Using Artificial Intelligence Applications on Developing Scientific Research and Self-Learning Skills among Postgraduate Students. Journal of the Faculty of Education, Alexandria University, Volume (33), Issue (4), 1st Edition, Alexandria, Egypt.

8. Al-Otaibi, Bandar (2023). The Impact of Artificial Intelligence on the Quality of Educational Research among Postgraduate Students. Journal of Educational Sciences, King Saud University.
9. Al-Otaibi, Munira bint Hamoud (2023). The Degree of Awareness of Graduate Students Regarding Artificial Intelligence Applications in Education and Scientific Research. International Journal of Educational and Psychological Sciences, Volume (4), Issue (12), Cairo, Egypt.

10. Al-Ghamdi, Saeed (2023). Graduate Students' Attitudes Towards Employing Generative Artificial Intelligence Applications (ChatGPT as a Model) in the Educational Process. Reading and Knowledge Journal, Issue (258), 1st Edition, Riyadh, Saudi Arabia.

11. Qandilji, Amer Ibrahim (2020). Scientific Research and Graduate Studies. Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution, and Printing, 2nd Edition, Amman, Jordan.

12. UNESCO (2023). Guidelines on the Use of Generative Artificial Intelligence in Education and Research. Publications of the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, Paris, France.